دليل قرية جلجيليا

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

aecid
التعاون الاسباني

2012

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية 4
نبذة تاريخية..... 5
الأماكن الدينية والأثرية..... 5
السكان 6
قطاع التعليم..... 7
قطاع الصحة..... 7
الأنشطة الاقتصادية..... 7
قطاع الزراعة..... 9
قطاع المؤسسات والخدمات..... 11
البنية التحتية والمصادر الطبيعية..... 11
الأوضاع البيئية..... 13
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 14
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية جلجيليا..... 14
المشاريع المقترحة 15
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية 16
المراجع:..... 17

دليل قرية جلجيليا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية جلجيليا، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال شرق مدينة رام الله، وعلى بعد 14.1 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق أراضي المزرعة الشرقية، وسنجل، ومن الشمال أراضي عبوين وأراضي سنجل، ومن الغرب عبوين، ومن الجنوب أراضي سلواد وأراضي عبوين (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية جلجيليا

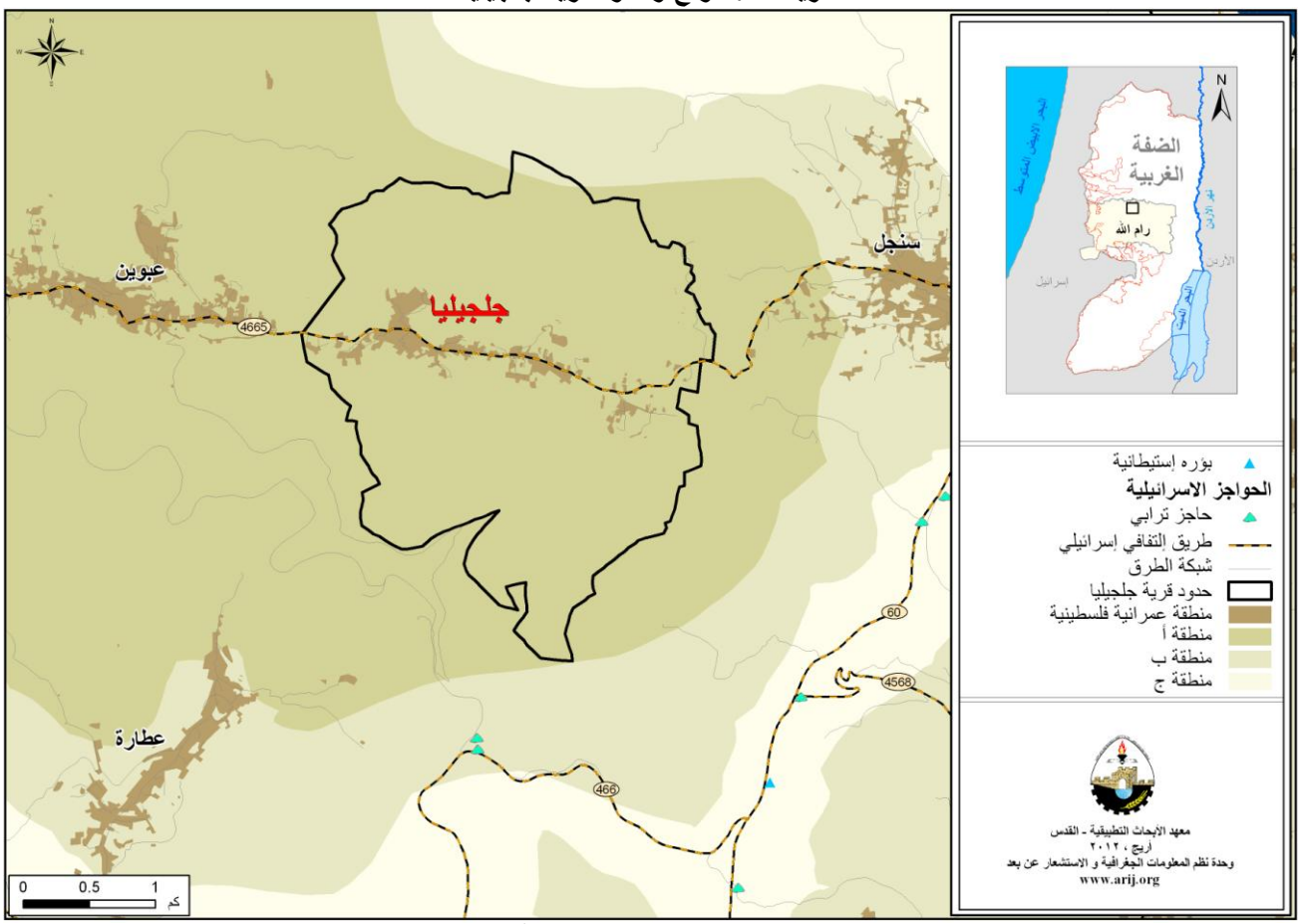

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

تقع قرية جلجيليا على ارتفاع 749 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 628.3 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في جلجيليا عام 1997 م، ويتكون المجلس الحالي من 8 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل موظف واحد في المجلس، ولا يوجد للمجلس مقر دائم، كما يقع ضمن مجلس خدمات مشترك سنجل وعبوين وجلجيليا، كما يمتلك المجلس تراكتور لجمع النفايات (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- حماية المواقع الأثرية والتاريخية.
- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.

- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل طرق وتقديم الخدمات العامة.

نبذة تاريخية

سميت قرية جلجيليا بهذا الاسم نسبة إلى كلمة جلجل وتعني صوت الجرس العالي، أو المكان المرتفع (مجلس قروي جلجيليا، 2011). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1700 م. ويعود أصل سكان قرية جلجيليا أنهم سكان أصليين (مجلس قروي جلجيليا، 2011) (أنظر صورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية جلجيليا

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية جلجيليا مسجد واحد، وهو: مسجد جلجيليا. أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية في القرية فيوجد بعض الخرب، أهمها: خربة علياتا، خربة سلعة، وخربة مسعود (مجلس قروي جلجيليا، 2011) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية جلجيليا

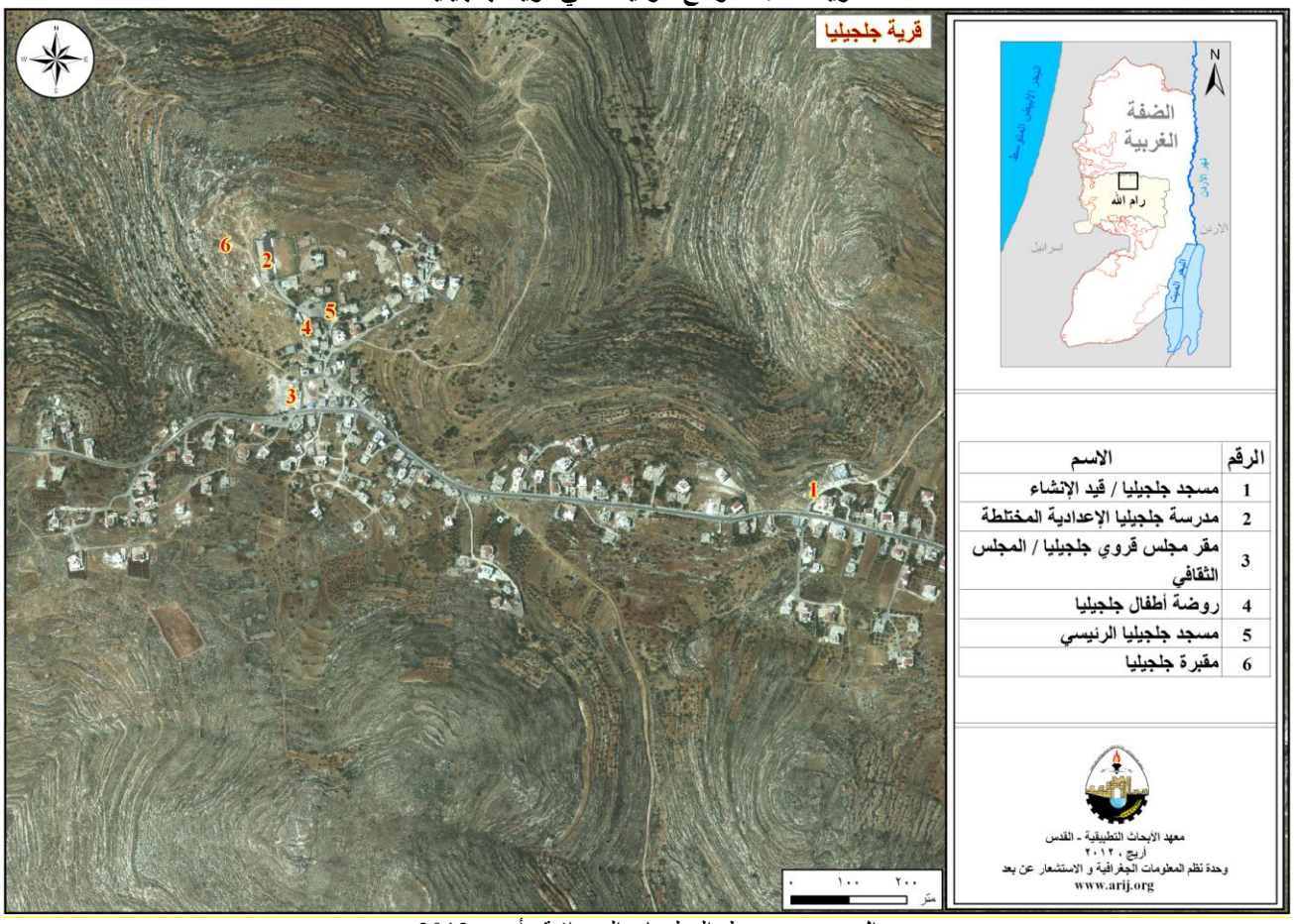

الرقم	الاسم
1	مسجد جلجيليا / قيد الإنشاء
2	مدرسة جلجيليا الإعدادية المختلطة
3	مقر مجلس قروي جلجيليا / المجلس الثقافي
4	روضة أطفال جلجيليا
5	مسجد جلجيليا الرئيسي
6	مقبرة جلجيليا

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية جلجيليا بلغ 697 نسمة، منهم 330 نسمة من الذكور، و367 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 154 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 222 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية جلجيليا لعام 2007، كان كما يلي: 36.3% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 55.5% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و8% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 89.9: 100، أي أن نسبة الذكور 47.3%، ونسبة الإناث 52.7%.

العائلات

يتألف سكان قرية جلجيليا من عدة عائلات، وهي: عائلة قطوم، عائلة أسعد، عائلة علي، عائلة قعدان، وعائلة سالم (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) في تجمع جلجيليا، أن هناك 150 شخصا قد هاجروا أو تركوا التجمع منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية جلجيليا عام 2007، حوالي 11 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 91.8%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15.8 % يستطيعون القراءة والكتابة، 30.8% انهوا دراستهم الابتدائية، 23% انهوا دراستهم الإعدادية، 14.4 % انهوا دراستهم الثانوية، و4.3 % انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية جلجيليا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية جلجيليا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	5	33	87	66	44	3	6	-	2	1	2	**249**
إناث	56	55	84	62	36	4	8	-	-	-	2	**307**
المجموع	61	88	171	128	80	7	14	-	2	1	4	**556**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية جلجيليا في العام الدراسي 2011/2010، فلا يوجد في القرية أية مدارس أو رياض للأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). لذلك يتجه الطلاب إلى مدرسة سنجل الثانوية، حيث تبعد عن التجمع حوالي 6 كم، أو التوجه إلى مدرسة عبوين الثانوية، حيث تبعد عن التجمع حوالي 3 كم (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية جلجيليا بعض العقبات والمشاكل، أهمها: عدم توفر مدارس في التجمع لجميع المراحل (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

قطاع الصحة

تتوفر في قرية جلجيليا القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام خاصة فقط. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مركز الإغاثة الصحية في سنجل، حيث يبعد عن التجمع حوالي 6 كم، أو التوجه إلى مستشفى الشيخة فاطمة في ترمسعيا، حيث يبعد عن التجمع حوالي 10 كم، أو التوجه إلى مستشفى مسقط في عارورة، حيث يبعد عن التجمع حوالي 5 كم، أو التوجه إلى مستشفى رام الله الحكومي في مدينة رام الله، حيث يبعد عن التجمع حوالي 30 كم (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية جلجيليا من بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي جلجيليا، 2011)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مراكز صحية في التجمع.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية جلجيليا على عدة قطاعات، أهمها قطاع التجارة، حيث يستوعب 85% من القوى العاملة (مجلس قروي جلجيليا، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية جلجيليا، ما يلي:

- قطاع التجارة، ويشكل 85% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 7% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية جلجيليا

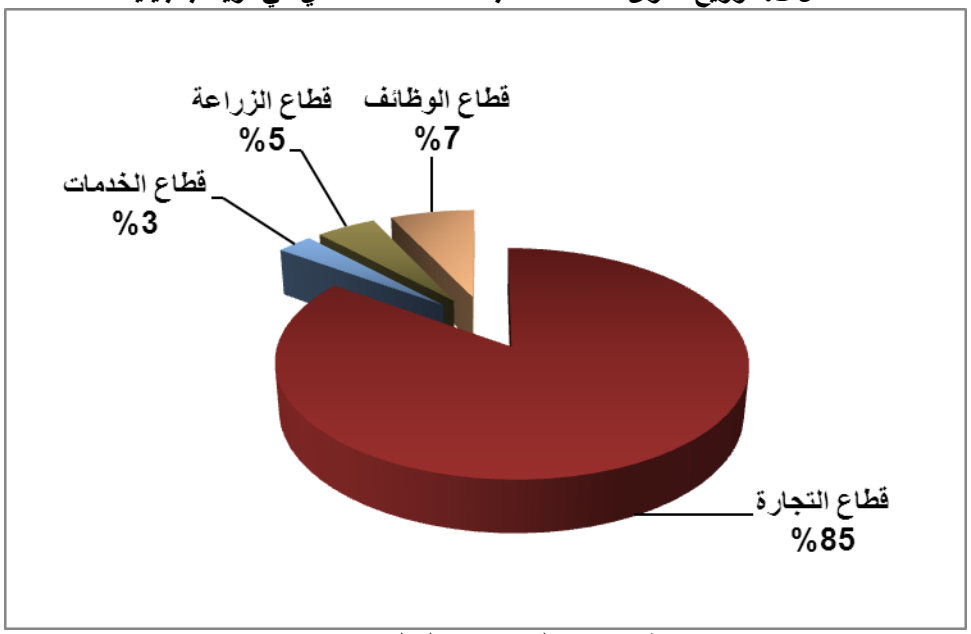

المصدر: مجلس قروي جلجيليا، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع بقاله واحدة، وصالة أفراح (مجلس قروي جلجيليا، 2011). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية جلجيليا في عام 2011 إلى 7% (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 20.7% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 73% يعملون). وكان هناك 78.8% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 44.7% من الطلاب، و37.4% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان جلجيليا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا					غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	79	5	14	**98**	104	2	28	8	8	**150**	1	**249**
إناث	5	5	7	**17**	92	162	33	1	-	**288**	2	**307**
المجموع	84	10	21	**115**	196	164	61	9	8	**438**	3	**556**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية جلجيليا حوالي 7,499 دونما، منها 2,198 دونم هي أراض قابلة للزراعة و329 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية جلجيليا لعام 2010 (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (2,198)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
7,499	329	1,472	0	0	726	0	0	4,963	8	0

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية جلجيليا

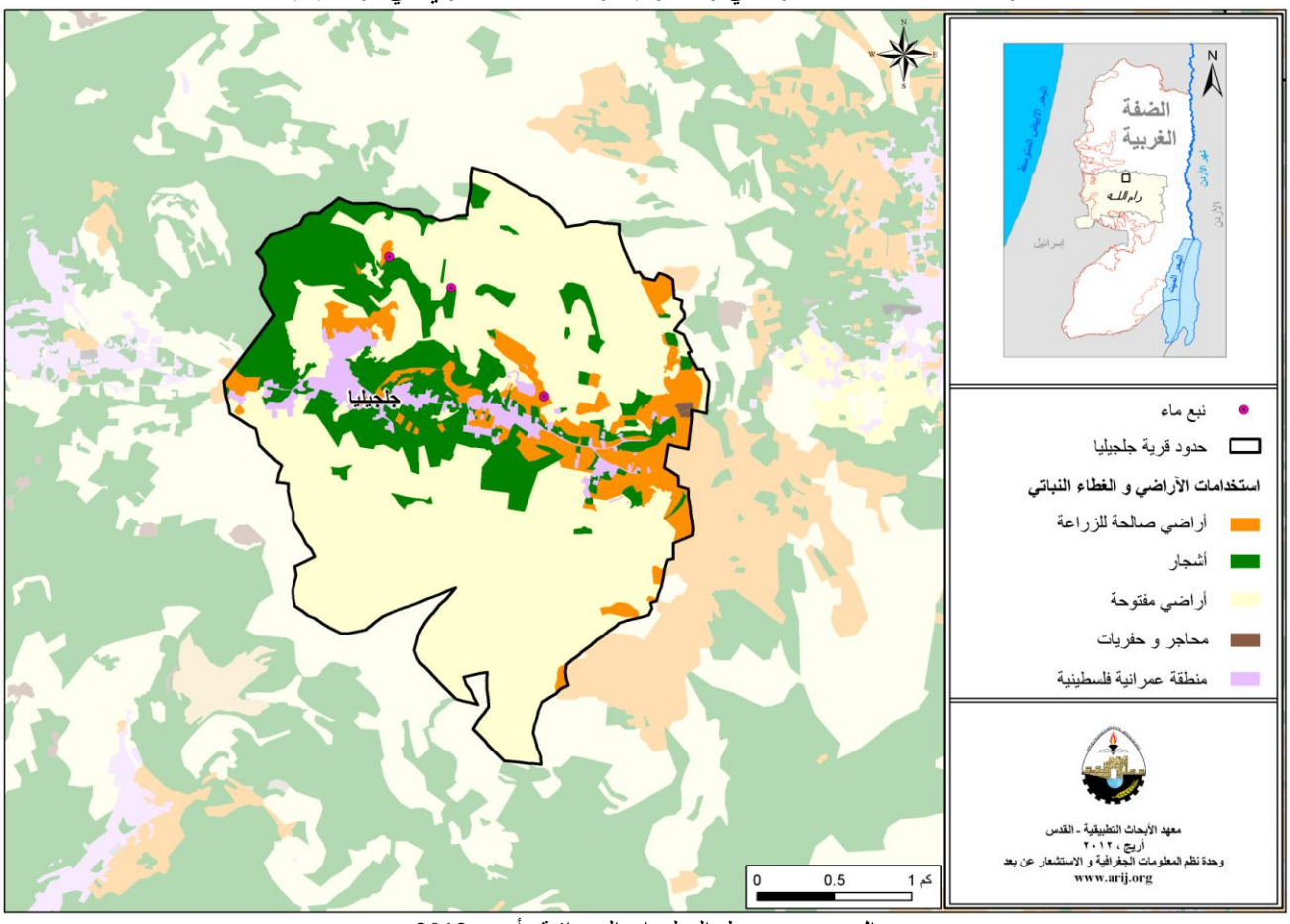

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية جلجيليا. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية جلجيليا (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
23	0	0	0	5	0	8	0	0	0	36	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية جلجيليا. حيث تشتهر قرية جلجيليا بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 755 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية جلجيليا (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
755	0	0	0	0	0	2	0	10	0	50	0	817	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية جلجيليا، فإن مساحة الحبوب تبلغ 470 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل العدس (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية جلجيليا (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
470	0	24	0	37	0	2	0	50	0	0	0	0	0	583	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)، أن 1% من سكان قرية جلجيليا يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز والنحل (مجلس قروي جلجيليا، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية جلجيليا

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	105	101	0	0	0	0	0	0	18

- تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فوجد 20 كم من الطرق الزراعية (مجلس قروي جلجيليا، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية جلجيليا وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	-
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	-
صالحة لمرور الدواب فقط	10
غير صالحة	10

المصدر: مجلس قروي جلجيليا، 2011

يعاني القطاع الزراعي في قرية جلجيليا بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي جلجيليا، 2011)، أهمها:

- عدم توفر طرق زراعية صالحة لسير المركبات أو التراكتورات.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية جلجيليا أية من المؤسسات الحكومية، لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي جلجيليا، 2011)، منها:

- **مجلس قروي جلجيليا:** تأسس عام 1997م، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **مركز جلجيليا الثقافي**: تأسس عام 2003م، من قبل أهالي القرية، ويهدف إلى تقديم خدمات ثقافية واجتماعية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية جلجيليا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1986 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 85%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- عدم صيانة الشبكة الداخلية من وقت التأسيس.
- يشكل خط الضغط العالي خطورة في بعض المناطق.
- ارتفاع تكاليف الكهرباء.
- إعاقة التطور السكاني في التجمع بسبب الضغط العالي.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 90% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية جلجيليا 20 سيارة خصوصية فقط، حيث يستخدم سكان القرية سيارات الأجرة من التجمعات المجاورة ومن أهم العوائق التي تواجه سكان التجمع، وجود حواجز عسكرية أو ترابية، وقلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي جلجيليا، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 7.5 كم من الطرق الرئيسة و3.9 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي جلجيليا، 2011) (أنظر جدول رقم 9).

جدول 9: حالة الطرق في قرية جلجيليا

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	3	0.7
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	2	0.7
3. طرق غير معبدة.	2.5	2.5

المصدر: مجلس قروي جلجيليا، 2011

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان قرية جلجيليا بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1986، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 75% (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية جلجيليا عام 2010، حوالي 29 ألف متر مكعب/السنة (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011)، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 114 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية جلجيليا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية جلجيليا 83.8 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). وتعتبر آبار جمع الأمطار المنزلية المصدر البديل لشبكة المياه ولكن لا تكفي لسد العجز لدى السكان، مع العلم أن عدد هذه الآبار في القرية يبلغ حوالي 80 بئر يوجد في القرية، كما يتوفر في القرية نبعا ماء هما: عين البلد وعين سلعة (انظر الجدول رقم 10) (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

جدول 10: يبين ينابيع المياه بقرية جلجيليا وكمية إنتاجها واستعمالاتها.

الرقم	اسم البئر أو النبع	معدل الضخ اليومي /كوب	الملكية
1	عين البلدة	10	عامه
2	عين سلعه	40	عامه

المصدر: مجلس قروي جلجيليا، 2011

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 11 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 11: تعرفة المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م³)	منزلي (شيكل / م³)	صناعي (شيكل / م³)	سياحي (شيكل / م³)	تجاري (شيكل / م³)	مؤسسات عامة (شيكل / م³)
5 - 0	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
10 - 5.1	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
20 - 10.1	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
30 - 20.1	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية جلجيليا شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 46.7 مترا مكعبا، بمعنى 17,057 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 58.7 لترا في

اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي جلجيليا الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها بواقع مرتين أسبوعيا. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم سنوية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 300 شيكل/ السنة. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة حيث لا يتم تحصيل سوى 90% من هذه الرسوم (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

ينتفع معظم سكان قرية جلجيليا من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية 150 حاوية بسعة نصف متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب سنجل، حيت يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي جلجيليا، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية جلجيليا 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 0.5 طن، أي بمعدل 178 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية جلجيليا كغيرها من قرى وبلدان المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بشراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث

أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية جلجيليا

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية جلجيليا إلى مناطق (ا) و(ب)، حيث تم تصنيف ما مساحته 7,443 دونما (99.3% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق (ا) حيث تتمتع السلطة الوطنية الفلسطينية بكامل السيطرة الأمنية والإدارية على الأراضي في هذه المناطق، بينما تم تصنيف ما مساحته 56 دونما (0.7% من المساحة الكلية للقرية) من أراضي القرية إلى مناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في جلجيليا اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية في 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق (أ)	7,443	99.3
مناطق (ب)	56	0.7
مناطق (ج)	0	0
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	**7,499**	**100**

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012.

قرية جلجيليا والاحتلال الإسرائيلي

صادرت إسرائيل من أراضي قرية جلجيليا لشق الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 4665 وذلك لربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة إلى الشمال من القرية بعضها ببعض وبتلك في شمال الضفة الغربية. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية جلجيليا

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي جلجيليا بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذتها مجلس قروي جلجيليا خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
شق طريق وادي البلاط	بنية تحتية	2008	أهالي القرية
شق طرق زراعية	بنية تحتية	2008	أهالي القرية
بناء مدرسة	تعليمي	2010	متبرع من أهالي القرية
مشروع نقل أعمدة الضغط العالي	بنية تحتية	2011/2010	متبرع من أهالي القرية
تركيب محول كهربائي	بنية تحتية	2009	شركة كهرباء محافظة القدس

المصدر: مجلس قروي جلجيليا، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي جلجيليا بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى عمل مشروع عمل مخطط هيكلي للقرية لتحديد الطرق ومناطق البناء وغيرها.
2. الحاجة إلى شق طرق هيكلية داخلية جديدة بطول 3 كم وإعادة تأهيل وتعبيد 2 كم أخرى وتعبيد شارع القرية الرئيسي وتأهيل أرصفته بطول 3 كم.
3. الحاجة إلى مشروع شق طرق زراعية جديدة بطول 3 كم وتأهيل الطرق الزراعية المفتوحة والتي تحتاج إلى إضافة بسكورس بطول 2 كم.
4. الحاجة إلى مشروع توسيع شبكة الكهرباء والماء لتصل إلى جميع منازل القرية وإعادة تأهيل شبكة الكهرباء الداخلية بسبب تلف الأعمدة وترهل الأسلاك بالإضافة إلى مخاطبة الجهات المختصة لتقوية شدة التيار الكهربائي الذي يصل إلى القرية وزيادة كمية المياه التي تصلها من مصلحة المياه.
5. الحاجة إلى إنشاء مجمع خدمات عامة في القرية يشمل المركز الصحي والمجلس القروي والنادي الثقافي بالإضافة إلى قاعة اجتماعات حيث تتوفر الأرض المناسبة لذلك.
6. الحاجة إلى تأهيل واستصلاح حوالي 3,000 دونم من الأراضي الزراعية وذلك لإعادة استغلالها وحمايتها والحفاظ عليها وتأهيل عين سلعة الموجودة في أراضي القرية واستغلال مياهها في الشرب وري المزروعات.
7. الحاجة إلى إنشاء مراكز ترفيهية في القرية كحدائق عامة ومسابح لخدمة الفئات العمرية المختلفة.
8. الحاجة إلى تأهيل ملعب المدرسة الرياضي لاستغلاله في خدمة فئة الشباب والمراحل العمرية المختلفة في القرية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية جلجيليا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			10.5 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			3 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			1 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة		*		1.5 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			2 ينابيع
6	بناء خزان مياه	*			1000 م^3
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			3 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			1 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			المرحلة الثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية	*			مختبر حاسوب ومختبر علمي
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			800 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			10 أبار
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		2 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه			*	
9	نباتات ومواد زراعية		*		2000 شتلة مثمرة

^2.5 كم طرق رئيسة، 2 كم طرق داخلية و6 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي جلجيليا، 2011.

المراجع:

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *مجلس قروي جلجيليا، 2011.*
- *مصلحة مياه محافظة القدس (2011)، كمية المياه المباعة للعام 2010 لمنطقة رام الله والبيرة، 2010. رام الله، فلسطين.*
- *مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ آذار 2012. http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.*